

ردود ابن الطراوة النحوية على أبي علي النحوي في رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح

م.م. محمد قاسم سعيد

كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

ملخص البحث باللغة العربية

ابن الطراوة عالم جليل ، ونحوي كبير ، لطالما أوقفنا آراؤه التي خرج فيها على جمهور البصريين أو سيبويه ووافق فيها الكوفيين أو خالفهم أيضا ، وهو احد علماء الأندلس ، الذين كان لهم عناية كبيرة بعلوم القرآن الكريم واللغة العربية ، و يعد ابن الطراوة من أوائل الأندلسيين الذين كتبوا في النحو .

ومن آثاره كتاب (رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح الذي صدر ببغداد بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن عام ١٩٩٠) فارتأيت أن أبين رأيه في الإيضاح العضدي لأبي علي النحوي، وانتظم البحث بمقدمة وتمهيد تضمن ترجمة موجزة عن ابن الطراوة ومن ثم ردود ابن الطراوة النحوية على أبي علي النحوي وتبين أن ابن الطراوة استطاع أن يقدم أسلوبا جديدا للدرس النحوي ومنهجها متميزا في معرفة أسرار العربية وطريقة البحث فيها وقد خرج ابن الطراوة من منهجه الذي نص عليه في رسالة الإفصاح حيث ذكر انه لا يتعرض لأبي علي النحوي إلا في ما تفرد به وخالف نص سيبويه وكذلك رده على سيبويه في بعض المواضع من رسالته وعد ابن الطراوة فيما طرحه من آراء له في النحو أنموذجا يحتذي به في مناقشة هذا العلم .

المقدمة

الحمد لله ، الصلاة والسلام على رسول الله واله الأطهار ، ورضي الله عن أصحابه وتابعيه الأخيار إلى يوم الدين .

أما بعد . .

كان عناية الأندلسيين بعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية التي هي لغة القرآن عناية بالغة ، فضلا عن أن الأندلسيين كانوا شديدي الحرص على اللغة التي تمثل أصالتهم وعروبتهم من حيث الظروف السياسية التي كانوا يمرون بها ، فحرصوا على هذه اللغة ومن هنا برز في الأندلس علماء بالعربية ومنهم ابن الطراوة الذي يعد من أوائل الأندلسيين الذين كتبوا في النحو وألفوا فيه ومن أثاره كتاب (رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح الذي صدر ببغداد بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن عام ١٩٩٠م) فارتأيت أن أبين راية في الإيضاح العضدي لأبي علي النحوي وأبين أسلوبه وانتظم البحث بمقدمة وتمهيد تضمن ترجمة موجزة عن ابن الطراوة،ومن ثم تناولت ردود ابن الطراوة النحوية على أبي علي مع خاتمة بأهم النتائج .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

الباحث

التمهيد

عاش ابن الطراوة في القرن الخامس الهجري ، وهذا قرن يُعد من أخصب القرون في الفكر الأندلسي ، وهو أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله السبئي المالقي المعروف بان الطراوة ولد عام (٤٣٨ هـ) بإحدى القرى التابعة لمالقة وتسمى (بأرضيط)^(١) ، رحل إلى اشبيلية و التقى بأهم شيوخها : الأعلم الشنتمري فأخذ عن كتاب سيبويه سنة (٤٦٥ هـ)^(٢) كما أخذ عن أبي مروان عبد الملك بن سراج وروى عن أبي الوليد ابن خلف الباجي ، هؤلاء هم أبرز شيوخه الذين تخرج عليهم ، واهتم ابن الطراوة اهتماماً خاصاً بالنحو واللغة " كان رحمه الله إماماً في النحو لم يكن احد أحفظ لكتاب سيبويه ولا اعلم به ولا أوقف منه عليه " ^(٣) وكان من أبرز تلاميذه أبو القاسم السهيلي، له مصنفات في النحو، منها:

- ١ . الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإفصاح
 - ٢ . المقدمات إلى كتاب سيبويه ^(٤)
 - ٣ . شرح المشكلات على توالي الأبواب.
 - ٤ . ترشيح المقتدي ^(٥) .
 - ٥ . مقالة في الاسم والمسمى ^(٦)
- إن هذه الكتب كلها اندثرت، ولم يبق منها سوى الإفصاح، توفي بمالقة سنة: ٥٢٨ هـ عن نيف وتسعين سنة.

ردود ابن الطراوة على ابن علي النحوي وفيه:-

أولاً : أقسام الكلام

أ - الأفعال :- - الأفعال الجامدة :-

ردّ ابن الطراوة على أبي علي النحوي في هذا الباب بقوله " واقتصر في هذا الباب على الخطأ في رفع الاسم بـ (عسى) والخبر عنه بالمصدر فكأنه قال : زيد أن يقوم ، ثم أدخل عسى " (٧) .

والنحويون في مثال (عسى زيد أن يقوم) على مذاهب :

١ - مذهب الجمهور إن (عسى) فعل ناسخ و (أن يقوم) في محل نصب خبر (٨) ، والكلام على تقدير مضاف مع الاسم والتقدير (عسى حال زيد أن يقوم) أو مع الخبر والتقدير (عسى زيد ذا قيام) (٩) .

٢ - مذهب الكوفيون: أن (أن تقوم) بدل اشتمال من قبله ، وإنها فعل ليس من النواسخ (١٠)

٣ - مذهب المبرد : أن (أن يقوم) مفعول به ، لان معنى : عسى زيد أن يقوم بفعل قارب زيد الفعل (١١) . فعسى عند المبرد ليست داخلية على المبتدأ والخبر .

وخالف ابن الطراوة الجمهور في ردّه على أبي علي النحوي ، ووافق الكوفيين والمبرد في الردّ الذي قال به ، وهذا من المآخذ على ابن الطراوة لأنه قال لا نعترض على أبي علي إلا في ما تفرد به وخرج عن قول سيبويه (١٢) .

ويرى الباحث أن الصواب هو رأي الجمهور لكون الاسم منصوباً بعد (عسى) لأنه يدل على أن المصدر المؤول من أن والفعل في موضع نصب خبر (عسى) .

ومن أقوال العرب (عسى الغوير أبو سا) (١٣) وفيه جاء خبر عسى مفردا فاختلف

النحاة في توجيهه:

فقد ذهب ابن الطراوة إلى أنه مما عومل معاملتين فقد بنت (الزباء) قائلة المثل أول كلامها على أمر تظنه ثم ثبت عندها ذلك المتوقَّع فأعملت في بقية كلامها (صار)، وفي ذلك يقول: " ٠٠٠ استظهر على دعواه بقول الزباء : (عسى الغوير أبوسا) وأي تناسب بين هذا وما تقدم وكيف خرج من المعلوم الذي يجوز غيره إلى الشاذ الذي لا يطلق لأحد قوله ،حتى يكون في الحال التي قبل ذلك ، لأئها قالت : (عسى الغوير ابوسا) في أمر تجوزه ، ثم ثبت عندها ذلك المتوقَّع فأعملت في بقية كلامها صار فكأنها قالت: (صار الغوير أبوسا) ، وهذا التحول في المقام الواحد من حال إلى حال في كلام العرب ، واستعمال العامة أكثر من أن يحصى واعم وأشهر من أن يشهر أو ينحى " (١٤)

وذهب تلميذ ابن الطراوة السهيلي إلى نحو ما ذهب إليه استاذة فقال: " ٠٠٠ ونظيره قول الزباء :حيث تكلمت ب(عسى) ثم أدركها اليقين فقالت:عسى الغوير وهي متوقعة شرا ،ثم غلب على ظنها الشر فختمت الكلام بحكم ما غلب على ظنها لا بحكم عسى لأن عسى لا يكون خبرها اسما غير حدث فكأنها قالت :صار الغوير أبوسا " (١٥)

واختلف النحويون في توجيه (عسى الغوير أبوسا) على مذاهب :

- ١ - مذهب سيبويه أن (عسى الغوير أبوسا) مثل من أمثال العرب اجروا فيه عسى مجرى كان (١٦) . والى هذا ذهب أبو علي النحوي (١٧) والزمخشري (١٨) .
- ٢ - ومذهب الكوفيين إلى أنه منصوب بـ (يكون) محذوفة ، والتقدير : أن يكون أبوسا (١٩) .
- ٣ - وذهب أبو عبيدة إلى أن التقدير : أن يأتي بأبوس ، فحذف الفعل ، وحرف الجر توسعاً (٢٠) .

٤- وذهب ابن كيسان إلى أن "أبوسا" مفعول مطلق ، والتقدير: إن ييأس أبوسا (٢١) .
نستشف مما تقدم إن ابن الطراوة قد تفرد في رأيه الذي رد به على أبي علي
النحوي .

- الأفعال الناقصة :-

[illegible]

ولكن لم يحالفه التوفيق في هذا الردّ لأن أبا علي لم يقل ذلك وقال : " وقد أجازوا في الابتداء : وهو زيدٌ منطلقٌ على أن يكون هو ضمير القصة والحدث والجمله في موضع الخبر وإذا دخل على هذا الكلام كان، استتار الضمير فيها وارتفع زيد بالابتداء ، ومنطلق بأنه خبر ، والجمله في موضع نصب بكونها خبراً لكان وذلك قولهم (كان زيدٌ منطلقٌ) ، ونظيرُ هذا في (إنَّ:أنّه زيدٌ منطلقٌ)،وعلى هذا قول من قرأ : " ه ه ه ه ه ع ع ع ك ك ك ففـي (تكن) ضمير القصة ، و(آية) خبر ابتداء مقدم والجمله في موضع نصب . ولا يكون التأنيث في(تكن)(آية) ، لما تقدم من انه إذا اجتمع نكرة ومعرفة ، فالاسم المعرفة " (٢٤) .

نستنتج مما تقدم أنه قد وقع تحريف في عبارة أبي علي النحوي من قبل ابن الطراوة حيث وقع التحريف في (أن يكون التأنيث لـ (الآية) حيث قال أبو علي : (لا يكون التأنيث في تكن لـ (آية) . ولم يوفق ابن الطراوة بسبب التحريف الذي وقع فيه ، ولعل الذي وقع به ابن الطراوة من النساخ .

ب- الحروف:-

(ما) الحرفية:-

ردّ ابن الطراوة معترضاً على أبي علي النحوي بقوله " ولكنه اثبت في هذا الباب بيتاً قيده محرفاً، واتبعه تفسير مموها مزخرفاً، الخوض فيه تضييع الزمان وإخلال بالقراح والأذهان ، وخالف الجمهور في رفع ما نصبوا ، واعترض بالرفع لما اثبتوا وهو :

فليت كفافاً كان خيرك كلُّه وشرك عني ما ارتوى الماء مُرتوي^(٢٥)

برفع (الماء) واعتقاد النصب في (مرتوي) لغير ضرورة تدعو إليه، من نصب الفاعل ورفع المفعول ، إلا أن يحكيه روايةً ، فروايتها عن أبي علي وأشهر وتقليدنا له لو احتجنا إلى التقليد ألزم واعذر ، وتقدير البيت حقيقة ، (فليت خيرك كلُّه وشرك كفافاً) ، فلما أولى الخبر (ليت) نصبه لأنه حرف ناصب يلزم عمله كالباء في قوله تعالى: **چ پ پ چ** ^(٢٦) تخفض ما وليها ، ولا ينقص عملها ، وان كان ما بعدها غير مضاف إليه ، وإنما هو بحسبه محدث عنه ، ورفع الاسم على جهة المعاقبة بينهما ومرتو هنا يجوز أن يراد به معنى (من) ، فيكون الماء مضافاً إليه كأنه قال : من الماء ، ويجوز أن يكون بحالة من باب الاتحاد والاكتساب ، فيكون الماء مفعولاً به ولا متوجّه له إلى غير هذين الوجهين " ^(٢٧) .

وقال أبو علي النحوي : " أنشدنا علي بن سليمان الاخفش :

فليت كفافاً كان خيرك كلُّه وشرك عني ما ارتوى الماء مُرتوي

إن حملت الضمير على كان فمرتو في موضع نصب ، وإن حملته على ليت نصبت قوله : وشرك ، ومرتوي مرفوعٌ " ^(٢٨) .

مما تقدم يتبين لنا أن ما قاله ابن الطراوة هو الصواب ويؤيده قول الجرجاني " اعلم أن هذا البيت قد وقع في تفسيره تخطيط من جهة النقل فليس يتصور منه شيء . والصحيح ما اذكره لك . اعلم أن (كفافاً) لا يخلو من احد أمرين : اما أن يكون منصوباً (بليت) ، أو يكون خبراً مقدماً على كان فان جعلته خبراً لكان رفعت قوله : خيرك وشرك ، فكأنك قلت : (فليت كان خيرك كلُّه وشرك كفافاً عني) ، بمنزلة

قولك : (مكفوفين عني) ، لان الكفاف مصدر فيقع على الواحد والاثنتين والجميع كقولك : (رجلان عدل ، وقوم عدل) ، أما قوله : (ما ارتوى الماء مرتوٍ) ، ففي موضع نصب على كل حال ، لأنه ظرف كقولك : (لا افعل ذلك ما حنتِ النيبُ) ، فالمعنى : فليت الأمر كذلك وقت ارتواء الماء مرتوٍ " (٢٩) .

كما أن اختيار أبي علي في هذا البيت من كون مرتو خبراً لكان أو ليت مع صحة إسناد ارتوى إلى مرتو معنى وإعراباً لا وجه له (٣٠) .

ثانياً: الإعراب والبناء :

أ- إعراب الأسماء :-

المفعول فيه :-

قال : أبو علي النحوي في هذا الباب " ومن ظروف الزمان ما يستعمل اسماً وظرفاً ومنها ما يستعمل ظرفاً ولا يستعمل اسماً ، فما استعمل اسماً وظرفاً : - اليوم والليلة والساعة ، وما استعمل ظرفاً ولم يستعمل اسماً نحو : ذات مرة ، وما كان العمل فيه كله فنحو : صمت يوماً ، ومن ظروف المكان : سرت فرسخاً وبريداً وميلاً فما كان من ذلك في جواب كم كان العمل فيه كله " (٣١) .

وردّ عليه ابن الطراوة هذا القول رافضاً إياه قائلاً : " قال في هذا الباب : ومما استعمل ظرفاً ولم يستعمل اسماً نحو : ذات مرة ، ثم قال : سرت فرسخاً وبريداً وميلاً وهو يريد أنها بمنزلة ما يكون ظرفاً ، فينبغي أن تعلم انه لا يكون ظرفاً إلا ما توجه عليه أن يكون جواباً لـ (متى) و (أين) ، وشرطه أن يكون مقتضي لا مستوفي ، فأما ما يقع في جواب (ما) و (كم) فهو على غير نصب الظرف " (٣٢) .

مما تقدم نستنتج أن ابن الطراوة وافق في نقده وردّه لهذه المسألة الكوفيين إذ يرون انه ينتصب على التشبيه بالمفعول به ، لأنه ليس ظرفاً عندهم والظرف عندهم ما انتصب على تقدير (في) وإذا عم الفعل الظرف لم يتقدر عندهم فيه (في) ، لان في

يقتضي عندهم التبعية ، وإنما جعلوه مشبهاً بالمفعول لا مفعولاً ، لأنهم رأوه ينتصب بعد الأفعال اللازمة " (٣٣) .

المفعول معه : -

تصدى ابن الطراوة في هذا الباب بالنقد والرد على أبي علي النحوي، ولم يكتف بذلك بل نقد سيبويه أيضاً في هذا الباب إذ قال " وقد بعض سيبويه هذا الباب بقوله (مفعول به ومفعول معه) ، وأعرض صفحاً عن باب الرفع ، ولم يعرض له في قول العرب (أنت وشأنك) و (كلُّ رجلٍ وضيعته) و (أنت اعلمُ ورئكَ) وليس للنصب في هذا كله سبيل^(٣٤) وكان ردّه على أبي علي " واقتصر المؤلف في هذا الباب على بعض الصفة ، ولم يشرع فيه شيء من المعرفة فسلك طريق النصب وتاه فيه ولم يثبت قواعده ولا شيد مبانيه فقرن بين (ما صنعت وأباك) وبين (استوي الماء والخشبة) و (جاء البردُ والطيالسة) ، ولا محالة أنّ الأمر عنده واحدٌ " (٣٥) .

وقد شرع ابن الطراوة بالتفريق بين (الواو) و (مع) عند ردّه على أبي علي وسيبويه ، قائلاً : " والذي بين (الواو) و (مع) في هذا الباب بعيدٌ لأنهما فيه ضدّان ، فإذا قلت (جاء زيدٌ مع عمرو) كان (زيد) تابعاً ، وفي قولك (جاء زيدٌ وعمراً) متبوعاً ، وبيان هذا في قولك : (جاء البرد والطيالسة) ، صار البردُ شرطاً في الطيالسة ، ولو قلت (مع) انقلب المعنى " (٣٦) .

ويرى الباحث ان قول ابن الطراوة هو الصواب ، لان النحويين يفرقون بين (الواو) و (مع)^(٣٧) ، بمجموعة أمور هي : -

١ - إن الفارق الرئيس بين (واو) المعية و(مع) ، ان مع مكان أو زمان ، بل الأكثر ان يكون للمكان وقد وردت في القرآن في (١٦٠) مائة وستين موطناً كلها

للمكان ، أما الواو فهي حرف يفيد المصاحبة والاقتران ، وليس مكاناً أو زماناً ولذا قد يختلفان في المعنى وفي ورودهما في التعبير .

٢ - ولكون (مع) مكاناً أو زماناً صح الإخبار بها ، ولا يخير بالواو تقول (إن الله مع الصابرين) ولا تقول (إن الله والصابرون) فالواو حرف يفيد الاقتران فلا يتم إلا بالخبر .

٣ - قد يكون (مع) للمساعدة والإعانة نحو : **ث ت ث ج □ □ □ □ ج** (٣٨) ولا يكون الواو لهذا المعنى " (٣٩) .

الحال :

قال أبو علي النحوي في هذا الباب " الحال يشبه الظرف من حيث كانت مفعولاً فيها كما ان الظرف كذلك " (٤٠)

وقد ردّ عليه ابن الطراوة هذا القول بقوله " سوى بين الحال والظرف في العاملين وبينهما بعدُ المشرقين ، ولان العامل في الحال لا يكونُ إلا لفظياً والعامل في الظرف لا يكون إلا معنوياً " (٤١) .

لقد اغفل ابن الطراوة وتزمت في رأيه وتحامل على أبي علي في هذا الرد والرأي واغفل اختلاف النحويين فيه على ثلاثة أراء : -

الأول : - ما عرف بالعامل اللفظي نحو " جاء زيد ضاحكاً " فزيد مرتفع بأنه فاعل وضاحكا نصبه على الحالية والعامل فيهما الفعل المتقدم (٤٢) .

الثاني : - الجاري مجرى الفعل ، أو هو ما ضمن معنى الفعل وحروفه مثل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة . ونحو زيد ضارب عمراً قائماً ، محمد مضروب قائماً ، زيد حسن منتصراً ، وقد صرح المبرد بعمل هذين العاملين في

الحال إذ أورد رأيه قائلاً " إن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل أو شيء يكون بدلاً فيه دالاً عليه (٤٣) .

الثالث : - هو معنى الفعل ويقصد النحويون بـ (معنى) الفعل هو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه أو ما يستتبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته (٤٤) .

إعراب الأسماء الجر :-

مذ ومنذ :-

قال أبو علي النحوي في هذا الباب " مُذ وَمُنْذُ يجوز أن يكون كل واحد منهما اسماً ويجوز أن يكون حرفاً جاراً ، والأغلب على مذ أن تكون اسماً للحذف ، أما الموضع الذي يكونان فيه حرفي جر فقولك : مُنْذُ كم سِرْتُ ، فمنذ حرف لإيصالها الفعل إلى كم " (٤٥)

رد ابن الطراوة هذا الرأي بقوله : " ذكرنا فيما مضى أنّ مذ محذوف من (منذ) ، وأنهما اسمان للزمان ، إلا أنّ المؤلف اعترض علينا في أنها حرف بقوله (منذ كم سرت ، فمنذ حرف لإيصالها الفعل غالى كم) ، واني لأعجب منه كيف عدل في النظر إلى هذا المرمى العظيم البعيد وأجاله الفكر على هذا المعنى الرئيس " (٤٦) .

مما تقدم يتضح لنا أنّ أبا علي النحوي ذهب في رأيه هذا مذهب البصريين ، فهم يستعملون (مذ) و (منذ) اسمين مرة وحرفين مرة أخرى، فإذا وقع بعدها اسم مرفوع فهو، عندهم خبر لـ (مذ) أو (منذ) (٤٧) .

واستدل البصريون على ما ذهبوا إليه : " إنما قلنا مرفوعاً ما بعدها لأنه خبر عنهما ، وذلك لأن مذ ومنذ معناهما الأمد ألا ترى أن التقدير في قولك (ما رأيته مذ يومان ومنذ ليلتان) أي : أمد انقطاع الرؤية يومان ، وأمد انقطاع الرؤية ليلتان والأمد في موضع رفع بالابتداء ، فكذلك ما قام مقامه ، وإذا ثبت أنهما مرفوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبراً عنهما ، وإنما بنينا لتضمنهما معنى (من

والى) ، ألا ترى انك إذا قلت : (ما رأيته مذ يومان ، ومنذ ليلتان) كان معناه : ما رأيته من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبنيت مذ على السكون لأنه الأصل في البناء ، وبنيت منذ على الضم لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم ، لان من كلامهم أن يتبعوا الضم الضم ، كما قالوا (رُدُّ يا فتى) ، والشواهد على ذلك كثيرة جداً^(٤٨) .

وافق ابن الطراوة الكوفيين ، الذين ذهبوا إلى انه فاعل لفعل محذوف فقولك : ما رأيته مذ يومان تقديره : - منذ مضى يومان كما ذهب الفراء إلى انه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف^(٤٩) .

واستدل الكوفيون على ما ذهبوا إليه بقولهم " الدليل على أن الاسم بعدها يرتفع بتقدير فعل محذوف انهما مركبان من (من ، وإذ) فتغيرا ، عن حالهما في أفراد كل واحد منهما ، فحذفت الهمزة ووصلت (من) بالذال وضمت الميم ، للفرق بين حالة الأفراد والتركيب ، والذي يدل على أن الأصل فيهما (من وإذ) أن من العرب من يقول في (مُنْذ، مِندْ) بكسر الميم فكسر الميم يدل على أنها مركبة من (من وإذ) ، وإذا ثبت أنها مركبة من (من وإذ) كان الرفع بعدها بتقدير فعل ، لان الفعل يحسن بعد إذ : والتقدير : - (ما رأيته مذ مضى يومان ، ومنذ مضى ليلتان) ، فأما إذا كان الاسم بعدهما مخفوضاً كان الخفض بهما اعتباراً بمن ، ولهذا المعنى كان الخفض لـ(منذ) أجود من مذ : لظهور نون من فيها تغليباً لمن ، والرفع بـ(مذ) أجود لحذف نون منها تغليباً لـ(إذ) ، والذي يدل على أن أصل (مذ ومنذ) واحد انك لو سميت بـ(مذ) لاقت تصغيره (مُنْذ) وفي تكسيره (امناذ) فتعود النون المحذوفة : لان التصغير والتكسير يردون الأشياء إلى أصولها^(٥٠) .

واستدل الفراء على قوله : " إنما قلت إن الاسم يرتفع بعدها بتقدير مبتدأ محذوف ، وذلك لان مذ ومنذ مركبتان من (من وذو) التي بمعنى الذي وهي لغة مشهورة " ^(٥١) .

والدليل على موافقته للكوفيين قوله " وإذا رفعت كان المعنى : (ما رأيته مذ كان يومان) ، وأسماء الزمان تضاف إلى الأفعال ظاهرة ومقدرة نحو قوله : (حين النزول يكون غاية مثلنا) " (٥٢) .

واني أرجح رأي أبي علي النحوي والبصريين ، لان رأيهم لا يحتاج إلى تقدير محذوف ، يتضح المعنى بدونه .

ب - إعراب الأفعال :-

نصب المضارع :-

لم يتعرض ابن الطراوة لأبي علي في بداية هذا الباب بالردّ ، ولكنه نقد سيبويه وردّ عليه وخرج عن منهجه الذي وضعه في رسالته الإفصاح ، الذي يقتضي النقد وإيضاح الأخطاء التي ورد في الإيضاح إذ قال " وهذا لا ندفعه ولكن نبهم عليه تضييع ما سطر في الحرف سيبويه ، فانه أجاز فيه النصب والصواب ما قاله المؤلف (٥٣) إن شاء الله " (٥٤) ، ولكنه تعرض في نهاية الباب لأبي علي في قوله " وزعم أن الجواب يكون بعد الفاء في ستة مواضع ، وبدأ بالنفي وهو باطل ، لا يكون للنفي جوابٌ لأنه رد على الإيجاب ، وإنما ينصب فيه إذا قصد به الخروج ممّا قبله " (٥٥) .

إن الفعل المضارع ينتصب بعد الفاء بشرطين : -

١ - أن يكون نصباً في السبب .

٢ - أن يتقدمها نفي طلب كالأمر والنهي ، وما إلى ذلك .

ونحن نعني أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض ، أو طلب محض نحو : ما تأتينا فتحدثنا (٥٦) .

ويذكر النحويون للفعل المنصوب بعد الفاء في نحو قولهم (ما تأتينا فتحدثنا)

معنيين بجمعها التنصيص على السبب :-

الأول :- ما تأتينا فكيف تحدثنا ؟ أي انك لا تأتينا ولهذا لا تحدثنا ولو أتيتنا لتحدثنا
ثانياً : - انك تأتينا ولكن لا تحدثنا أي : ما أتيتنا ولا لم تحدثنا ، والمعنى انه يقع
منك إتيان كثير ولا حديث منك^(٥٧).

مما تقدم يتضح لنا إن ابن الطراوة كان مصيباً في نقده وتوجيهه .

جزم المضارع :-

قال أبو علي النحوي في هذا الباب " وأما (لما) فتمثل لم في الجزم " ^(٥٨) .
ومعنى هذا انه يجعلها في الدلالة سواء ، ولذلك ردّ عليه ابن الطراوة بقوله " هذا
خطأ فاحش وإنما هي التي تجيء في مقابلة لو " ^(٥٩) .

الواضح من كلام ابن الطراوة ان (لو) للامتناع في الماضي ، و(لما) للوجود فيه
واستشهد على قوله بقول سيبويه " أما (لما) فهي للأمر الذي وقع لوقوع غيره " ^(٦٠) .

ومن المعلوم أن الفرق بين (لم) و (لما) في خمسة أمور هي : -

١ - إن المنفي بـ(لم) قد يكون منقطعاً ، وقد يكون مستمراً ، في حين إن المنفي بـ
(لما) مستمر النفي إلى حين التكلم نحو (لما ينجح) قيد استمرار النفي^(٦١) .

٢ - إن منفي (لما) لا يكون إلا قريباً من الحال ، ولا يشترط ذلك في نفي لم قد
يكون نفيها قريباً أو بعيداً^(٦٢)

٣ - دخول إن الشرطية على (لم) ، وهذا ممتنع في (لما)^(٦٣) .

٤ - يفيد المنفي بـ(لما) معنى التوقع ، وليس كذلك المنفي بـ(لم) وذلك ان (لما) لنفي
(قد فعل) ، و(قد) فيها معنى التوقع^(٦٤) .

٥ - يجوز الاستغناء ب(لما) عن ذكر منفيها إذا دل عليه دليل ، ولا يجوز ذلك بعد (لم) (٦٥) .

مما تقدم تبين إن ما قال به ابن الطراوة هو الصواب كما أوضحنا .

ثالثاً : المشتقات :-

اسم الفاعل :-

ردّ ابن الطراوة على قول أبي علي النحوي في هذا الباب حين انشد قول الاعشى: (٦٦)

يوماً تراها كشبه أردية الغصد ب ويوماً أديمها نفلاً

إذ قال أبو علي : " لو قلت هذا ضارب زيد اليوم وغدا عمرا ، لكان قبيحاً نصبت عمرا أو جررتك لفصلك بين حرف العطف ، وما عطف به الظرف وقد جاء ذلك في الشعر قال الأعشى :

يوماً تراها كشبه أردية الغصد ب ويوماً أديمها نفلاً (٦٧)

فردّ عليه ابن الطراوة بقوله : " وإما البيت الذي أجراه على المسألة قبله من الاضطراب فليس ذلك ، لان المسألة متقاذفة الأجزاء ، وغير جارية من الوضع على استواء والبيت على نسب متقابلة ، وأجزاء مؤتلفة ، ليس فيها أكثر من إضمار فعل دلّ عليه ما قبله ، فأغنى عن إعادته وهو : -

يوماً تراها كشبه أردية الغصد ب ويوماً أديمها نفلاً

وتقديره : وبما ترى أديمها نفلاً " (٦٨) .

ويرى الباحث أن ما قاله ابن الطراوة هو الصواب وذلك لأنه لم يرد القياس على ما قاله أبو علي (٦٩) .

الصفة المشبهة : -

نقد ابن الطراوة ما ذهب إليه أبو علي النحوي على انه قصر الصفة المشبهة على (حسن) ونحوه بقوله " مما يقطع انه قصر هذا الباب على (حسن) ونحوه مما لا يأتي على وزن (فاعل) ، واستظهاره بعد الحروف والحركات والسكنات حين شاكل لفظ ضاربٍ ليضرب ، فصارت هذه المشكلة عنده موجبة لان يعمل عمله ، وينبغي له أن يعرض ليقبل مثلاً يجري عليه ليعمل عمله كأنه (فاعل) يوزن كابل ، فالكلام في مثل هذا تضيع للزمان وتحيير للأذهان " (٧٠) . من الملاحظ أن أبا علي النحوي لم يقتصر هذه الصفات على (حسن) بل جاء إلى شبهه وكان قوله : " هذه الصفات مشبهة باسم الفاعل كما أن اسم الفاعل مشبهاً بالفعل وذلك نحو : (حسن ، شديد ، كريم وجهه) ، شبهها باسم الفاعل انها تذكر وتؤنث ، وتثنى وتجمع بالواو والنون،والألف والتاء ، وتتقص هذه الصفات عن رتبة اسم الفاعل بأنها ليست جارية على الفعل ، فلم تكن على أوزانه الفعل كما كان ضارب في وزن الفعل وعلى حركاته وسكوته " (٧١) .

ولعل هذا من الوهم الذي وقع فيه ابن الطراوة ، أو قد يكون هذا موجوداً في إحدى نسخ المخطوط الإيضاح العضدي لأبي علي وكانت هي المعتمدة عنده .

كما ردّ ابن الطراوة على أبي علي النحوي مرة أخرى بقوله " وزعم في هذا الباب إن الأبواب من قوله تعالى جگ گ گجگ^(٧٢) ، مرتفع على البذل من المضمر في (مفتحة) لا على مفتحة ، لأنه لا عائد فيه على (جنات عدن) وهذا نفسه يلزم في البذل ، لأن بدل البعض والاشتمال لابدّ فيه من عائد على الأول فالذي فرّ عنه فيه قع ، ومنه الالف واللام للتعريف في هذا ونحوه أن تعاقب الإضافة ، وليس في هذا الباب مسألة فيها لام التعريف إلا وهي معاقبة للعائد على ما قبله " ^(٧٣).

إن المتأمل لرد ابن الطراوة يجد انه قد وافق الكوفيين في نيابة (ال) عن الضمير^(٧٤) ، المضاف إليه في رأيه هذا وابن كيسان^(٧٥) ، في حين إن أكثر البصريين منع النيابة ، وليس خافياً هذا لان ابن الطراوة كوفي النزعة^(٧٦) ، وأبو علي بصري النزعة ، والراجح عندي ما ذهب إليه ابن الطراوة لأنه لا يحتاج إلى تقدير أو حذف .

رابعاً : المصدر : -

ردّ ابن الطراوة على أبي علي النحوي بقوله : " وأجاز في هذا الباب (أعجبني الضربُ زيد عمراً) وهذا باطلٌ لا وجه له وتوهمٌ فاسدٌ لا يعبأ به، لان (الضرب) هنا هو اسم الجنس المأخوذ في غير ماحق لا يتوجّه فيه إلا ما يتوجه في (رجل) من بابه ، لأنه في مقابلته ، وموضوع بإزائه ، ويدلّ على فساد امتناع وجوده في نثر أو نظم بغير نظر فيه ولا بحث ، فأما قوله^(٧٧) : -

ضعيفُ النكايةِ أعداءهُ يخالُ الفرارَ يراخي الأجل

فلام التعريف فيه معاقبةُ العائد عليه ، تقديره: ضعيفُ نكايتهِ أعداءه كأنه قال : قليلةُ إساءتهِ عدوّه ٠٠٠ ومثله قوله الآخر^(٧٨) : -

لقد علّمت أولى المغيرةِ أنني لحقتُ فلم أنكل عن الضربِ مسمعاً

أراد عن ضربي مسمعا ، وعاقبت لام التعريف العائد، أما مع وجود الفاعل والمفعول بعده فباطل لا تقوله العرب ولا يتوجه عليه النظر ، وإنما هو ضرب من الغلط ، كخط المبتدئ على النقط " ^(٧٩) .

لقد اختلف النحويون في إعمال المصدر المعرف بـ(أل) عمل فعله على أراء :

-

١ - ذهب سيبويه إلى جواز إعماله دون قبح^(٨٠) ، ونقل عن الفراء أيضاً^(٨١) .

٢ - ذهب الكوفيون والبغداديون ، وابن السراج إلى أنه لا يجوز إعماله وما ظهر بعده من معمول فعامله محذوف يفسره المصدر^(٨٢) .

٣ - ذهب أبو علي النحوي وجماعة من البصريين إلى جواز إعماله على قبح^(٨٣) .

٤ - مذهب ابن الطراوة إن عاقبت الإلف واللام الضمير جاز إعمال وإلا فلا ، ورد على أبي علي وتابعه في ذلك أبو بكر بن طلحة^(٨٤) وقد أورد أبو حيان شواهد كثيرة موافقا لابن الطراوة منها قول الشاعر:

فانك والتكليف نفسك دارما كشيء مضى لا يدرك الدهر طالبه

وقول الآخر:

فأصبح ينشرن آذنه في الطرح طرفا يمينا شمالا^(٨٥)

ويرى الباحث إن مذهب ابن الطراوة ومن تبعه هو الراجح لأمر هي :-

- ١ - أنّ كثرة الشواهد التي ورد فيها لمصدر معملا مما يجعل تأويلها امراً غير مقبول فإذا علمت أنهم يجعلون التقدير في مثل " ضعيف النكاية أعداءه " ضعيف ينكي أعداءه علمها مدى ما فيه من بعد^(٨٦) . وهذا ما يردّ مذهب الكوفيين .
- ٢ - إن الشواهد التي أوردتها النحويون لإعمال المصدر المعرف بـ (أل) تعاقبه (أل) في جميعها الضمير المضاف إليه .

خامساً : الأساليب :-

النفى :-

قال أبو علي النحوي في قول " الشاعر^(٨٧)

وردَ جازرهم حرفاً مصرمةً ولا كريم من الولدان مصبوح

وان شئت جعلت مصبوحاً صفة على الموضع وأضمرت الخبر ، وان شئت جعلته خبراً " (٨٨) .

وردّ ابن الطراوة عليه هذا القول بقوله : " وهذا جهل بالمعنى المقصود إليه ، ولا يجوز النعت في هذا بحالٍ لأنه لم يرد أن ينفي الولدان المصباحين من الدنيا أو من الوجود وإنما زعم أنهم لا يصبحون لعدم اللين وشدة الزمان ، وما أراه إلا قاس قوله على قول الآخر (٨٩) : - (ولا كهذا الذي في الأرض مطلوبٌ) فهذا غير ذلك ، فلم يفرق بينهما " (٩٠) .

ويرى الباحث صواب قول ابن الطراوة لان المعنى يؤيده قول ابن يعيش فالشاعر قال : " وصفة سنة شديدة الجذب قد ذهبت بالمرتفق فاللبن عندهم معتذر لا يسقاه الوليد الكريم فضلاً عن غيره لعدمه فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرونه للضيف اذ لا لبن عندهم " (٩١) . وهذا يعني ان إعراب (مصباح) على أنه خبر أولى .

القسم : -

قال أبو علي النحوي في معرض حديثه عن جملة القسم " والتي من الابتداء والخبر قولهم : لعمرك لا فعلن ، وعلى عهد الله ، وأيمن الله " (٩٢) .

وقد ردّ ابن الطراوة على أبي علي النحوي معترضاً عليه بقول : " قال علي عهد الله وهذا لا يقال ، وإنما ذكر سيبويه تقريباً ، كما قال : ضربت زيدا ضربته ونحوه مما يقدر لفظه ، ولا يجوز النطق به ولا استعماله " (٩٣) .

ما ذكره ابن الطراوة فيه تحامل على سيبويه ، لان سيبويه الذي تبعه أبو علي يقول في كتابه " مثل أيم الله ، وأيمن : لاها الله ذا ، إذا حذفوا ما هذا مبني عليه ،

فهذه الأشياء فيها معنى القسم ، ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب : عليّ عهدُ الله لأفعلنّ ، فـ (عهد) مرتفعة ، وعليّ مستقرّ لها وفيها معنى اليمين " (٩٤) .

هذا نص سيبويه الذي جاء في كتابه ، يذكر أن (عليّ عهد الله) قول العرب مما يدل على أنه ليس تمثلاً من سيبويه كما ادعى ابن الطراوة^(٩٥) . ويدل ما ذكر سيبويه على جواز هذا التركيب وصحة القياس عليه ، إذ لم يخرج سيبويه على غير ظاهره ، ولم ينص على قلته أو شذوذه وهذا لما يستدل به على عدم صحة ما ذكره ابن الطراوة .

التعجب : -

قال أبو علي النحوي " التعجب يكون بلفظين احدهما قولك : - ما أحسن زيداً ، وما أعلم عمراً ، والآخر ما كان على (افعل به) نحو قولك : أكرم بزيّد وأحسن بعمره ، وقولك اعلم فعل ماضٍ وفيه ضمير يعود على المبتدأ الذي هو (ما) وذلك الضمير رفع بأنه فاعل ، وزيدا وما أشبهه نصب بأنه مفعول به وتقديره : شيء أحسن زيداً ، والضرب الآخر من لفظي التعجب نحو : أكرم بزيّد واعلم به وأطيب به فاللفظ في هذا لفظ الأمر والمعنى ، معنى الإخبار ، والمعنى صار (زيد ذا علم وذا كرم) والجار مع المجرور في موضع رفع بأنه فاعل كما أنهما كذلك في قولهم (كفى بالله) " (٩٦) .

وقد ردّ عليه ابن الطراوة بقوله " ومما صرّح بالخطأ فيه ثقةً بمن وافقه عليه زعمه في (بزيّد) من قولك (أحسن بزيّد) أنه فاعل ، والباء فيه بمنزلتها في قوله تعالى ۞

سادساً : التوابع : -

قال أبو علي : " وما كان صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً من المعرفة إلا الفعل الماضي فإنه لا يكون حالاً حتى يكون معه " قد " مضمرة أو مظهرة ، أو تجعل الماضي وصفاً لمحذوف كقوله تعالى ﴿ ١٠٧ ﴾ أي جاؤوكم قوماً حصرت صُدورهم فحذف الموصوف المنتصب على الحال ، وأقيم صفته مقامة ولا يجوز أن يكون (حصرت) دعاء " (١٠٨) .

وقد ردّ عليه ابن الطراوة بقوله : " ثم تلا قوله تعالى **چ ه ب ه ه چ** وأبى أن يكون دعاء عليهم والصواب نحو **قوله تعالى چ ڈ ڈ ژ ژ ژ چ** (١٠٩) ، وزعم أنه حذف المنتصب على الحال وهو " قوماً حصرت صدورهم " وجعل (قوماً) حالاً وهو اسم نحو: رجالٍ وحباليٍّ واعتقد (قد) مضمرة على رأيه ، وهذا على ما تراه من ضروب الاحتمال ، وكثرة الإضمار والله اعلم بالصواب " (١١٠) .

إن ما قاله ابن الطراوة نسبة ابن بابشاذ إلى المبرد ثم قال : " وقد رده أبو علي من جهة أن بعده " أو يقاتلوا قومهم " ونحن لا ندعو عليهم بأن يضيق الله صدورهم عن قتالهم قومهم بدليل قولنا في الدعاء : اللهم ألقِ بأسهم بينهم ، فلما كان في الآية ما يفسر الدعاء ضعف قول أبي العباس" (١١١) .

مما تقدم يتضح لنا أن ما قاله ابن الطراوة غير بعيد عن قول أبي علي النحوي، إذ المعنى لا يؤيده ولعل الأولى في هذه الآية أن يقال (حصرت صدورهم) حال، ومجيء الحال فعلاً ماضياً غير مقترن بـ (قد) مما أجازة الكوفيون والاختش^(١١٢).

العطف :-

ذهب أبو علي النحوي في هذا الباب إلى جواز ضم المعطوف بـ(أو) والمعطوف عليه إلى بعضهما متقدمين أو متأخرين، يقول أبو علي " فأما المتصلة فإنها لا يستفهم بها حتى يحصل عند السائل العلم بما سأل عنه بـ(أو) ويقول المستفهم : أزيد عندك أو عمرو " (١١٣).

وقد خطأ ابن الطراوة هذا الرأي، بقوله: " وأساء العبارة في قوله :أزيد عندك أو عمرو ؟ والصواب ضم أحد الاسمين إلى الآخر قبل عندك أو بعدها " (١١٤).

لقد فات ابن الطراوة أن ما ذكره أبو علي قد ذكره سيبويه بقوله " ٠٠٠ فان شئت قلت

ما أدري أزيد عندك أو عمرو فكان جائزاً حسناً ، كما جاز أزيد عندك أو عمرو ؟ وتقدم الاسمين جميعاً مثله وهو مؤخر وإن كانت اضعف " (١١٥).

نحن إذا إمام مذهبين :-

الأول :- سيبويه وأبي علي اللذين قالوا يجوز تأخير المعطوف والمعطوف عليه معاً نحو (أعندك زيد أو عمرو) ، وجواز تقديم احدهما على الآخر نحو (أزيد عندك أو عمرو) ،

وجواز تقديمهما معاً نحو (أزيد أو عمرو عندك).

الثاني :- ابن الطراوة الذي جوز تقديمها أو تأخيرهما مضموماً احدهما إلى الآخر، واني إميل إلى ما قال به ابن الطراوة وذلك لوروده في القرآن الكريم نحو قوله تعالى

چ د ر گ گ گ گ گ گ گ چ (١١٦) ، حيث جاءت)
(أو) عاطفة جملة على جملة .

ولكن أعتقد - والله اعلم - أن ما ذهب إليه ابن الطراوة في عد ما ذكره أبو علي وسيبويه خطأ فيه تضيق على الناطقين بالعربية لا مبرر له .

نتائج البحث

بعد ان تم بحمد الله هذا البحث توصلت فيه إلى بعض النتائج والملاحظات وهي :-

١- يعدُّ كتاب الإفصاح من أوائل المؤلفات الأندلسية التي خُصصت لنقد كتاب نحوي ، والذي استرعى انتباه كثير من النحاة .

٢- كان ابن الطراوة نحويًا عميق التفكير قوي الحجة حسن التحليل يضع إصبعه على المسألة ويعمل فكره فيعرف أوجهها واستطاع أن يقدم أسلوباً جديداً للدرس النحوي ومنهجاً متميزاً في معرفة أسرار العربية وطريقة البحث فيها
٣ - يعدّ ابن الطراوة فيما طرحه وناقشه من آراء له في النحو انموذجاً يحتذى به في مناقشة مسائل هذا العلم، وبالتالي الوصول إلى أحكام علمية سليمة، يهتدي بها دارسو اللغة العربية .

٤- وردت بعض العبارات في الإفصاح التي لا تليق بالعلماء الذين يناقشون المسائل في هدوء مناقشة موضوعية ومنها: (إنما هو ضرب من الغلط كخط المبتديء على النقط ٠٠٠)

٥- خروج ابن الطراوة عن منهجه الذي نص عليه في رسالة الإفصاح حيث ذكر انه لا يتعرض لأبي علي النحوي إلا في ما تفرد به وخالف نص سيبويه في حين

نراه ينقده في مواضع وهو لم يتفرد في رأيه ولم يخالف سيبويه، فضلا عن رده على سيبويه في بعض المواضع من رسالته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

Abstract

Is m Freshness respected scholar and Grammar great for as long as they stop us his views that came out with an audience visual or on Sibawayhi and approved the Alkoviin or disagreed also one of the scholars of Andalusia who have had considerable attention Quran and the Arabic language which is I m freshness of the early Alandlsin who wrote the grammar .

It is provoked by the book ((message disclosure ordains some of the error in the illustration)) which was released in Baghdad Dr.Hatim achievement in 1990 in favor of the guarantor Vortoit to clarify his opinion on the clarification of the drachial Abe grammar and Abyan style. And enrolled research introduction and pave ensure translation driefm tenderness or then the responses.

I m Freshness grammatical dad to grammar and show that I m Freshness is the idea realizes its aspects and able to provide a new approach of studying grammar and a method of excellence in Knowledge of the secrets of the Arab and search method which has got out of tenderness for method provided for in the message say when he stated he was accustomed to expose the Abu Ali grammar only in the uniqueness and violates the text Sibawayhi as well as the response to Sibawayhi at some points in his letter, is I m Freshness With raised the performance of his as a model example in the discussion of the science.

Praise be to Allah, Lord of the Worlds

Researcher

ثبت الهوامش

- (١) معجم البلدان : ١٥٢/١ .
- (٢) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٧٩/٤ .
- (٣) بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس : ٢٩٠ .
- (٤) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: ٣٩٩/١ .
- (٥) ينظر: كشف الظنون: ٥٠٧ ،
- (٦) ينظر: بغية الوعاة للسيوطي: ٦٠٢/١ .
- (٧) رسالة الإفصاح: / ٤٠ ، وينظر: الإيضاح العضدي / ٧٥ .
- (٨) ينظر: الإيضاح العضدي / ٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٧٣/٤ ، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : لأبي حيان الأندلسي : ٦٩ ، وارتشاف الضرب: ١٢٣/٢ .
- (٩) ينظر: شرح الرضي: ٣٠٢/٢ ، ومغنى اللبيب: ١٣٣/١ .
- (١٠) ينظر: شرح الرضي: ٣٠٢/٢ ، ومغنى اللبيب: ١٣٣/١ .
- (١١) ينظر: ارتشاف الضرب: ٥٧٦ ، ومغنى اللبيب: ١٣٣/١ ، همع الهوامع: ١٣٠/١ .
- (١٢) رسالة الإفصاح / ٢٢ .

- (١٣) وهو مثل يضرب في وقوع الشر . قالته / الزباء بنت عمرو، ينظر الأغاني:
١٢/٢٥٣ ، ومجمع الأمثال: ١٧/٢ .
- (١٤) رسالة الإفصاح : ٤٠ .
- (١٥) نتائج الفكر: للسهيلى: ٨٢ .
- (١٦) الكتاب: ١٥٨/٣ .
- (١٧) ينظر: الإيضاح العضدي: ٧٦ .
- (١٨) ينظر: شرح المفصل: ٤ / ٣٧٤ .
- (١٩) شرح التصريح: ٢٠٣/١ ، وينظر خزانة الأدب: ٧٩/٤ ، ومنهج المسالك إلى ألفية ابن مالك للاشموني: ٦٨ وفيه انه مذهب الكسائي .
- (٢٠) ينظر: شرح التصريح: ٢٠٤/١ ، ومنهج المسالك: ٦٨ .
- (٢١) ابن كيسان النحوي: ٢٨٢ .
- (٢٢) سورة الشعراء : ١٩٧ .
- (٢٣) رسالة الإفصاح: / ٤٢ .
- (٢٤) الإيضاح العضدي: ١٠٣ / ١٠٤ / ١٠٥ .
- (٢٥) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، ينظر شعراء الأمويون د . نوري حمودي القيسي : ٢٧٥/٣ .
- (٢٦) الرعد: ٤٣ .
- (٢٧) رسالة الإفصاح : ٤٣ / ٤٤ .
- (٢٨) الإيضاح العضدي: ١٢٢ - ١٢٣ .
- (٢٩) المقتصد في شرح الإيضاح: ١ / ٤٦٦ - ٤٦٧ .
- (٣٠) ينظر: الامالي الشجرية: ٢٩٨/١ .
- (٣١) الإيضاح: ١٧٨ ، ١٧٩ .
- (٣٢) رسالة الإفصاح : ٦٣ ، ٦٤ .
- (٣٣) همع الهوامع: ١٩٨/١ .
- (٣٤) رسالة الإفصاح : ٧٣ ، وينظر: الكتاب: ١٥٠/١ - ١٥٤ .
- (٣٥) رسالة الإفصاح : ٧٣ ، وينظر الإيضاح العضدي: ١٩٣ / ١٩٥ .

- (٣٦) رسالة الإفصاح : ٧٣ .
- (٣٧) ينظر التطور النحوي للغة العربية المستشرق الألماني برجشتراسر : ٨٥ .
- (٣٨) سورة البقرة : ١٥٣ .
- (٣٩) معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي : ٢٤٣/٢ - ٢٤٤
- (٤٠) الإيضاح العضدي : ١٩٩ .
- (٤١) رسالة الإفصاح : ٧٥ .
- (٤٢) ينظر: شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣٣٣/١ ، وشرح الرضي : ٢٠١/١ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٤٧ ، وشرح الاشموني : ٤٥١/١ .
- (٤٣) المقتضب : ٤ / ٣٠٠ .
- (٤٤) ينظر: المقتضب : ٣٠١/٤ ، والأصول في النحو : ٢٦٤/١ ، وشرح الجمل الزجاجة لابن عصفور : ٣٣٣/١ .
- (٤٥) الإيضاح العضدي : ٢٦١ .
- (٤٦) رسالة الإفصاح : ٨٩ .
- (٤٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف : ٣٨٢/١ ، شرح الرضي : ١١٨/٢ ، شرح المفصل : ٤٦/٨ ، شرح التصريح : ٢٠/٢ .
- (٤٨) الإنصاف : ٣٩١/١ - ٣٩٢ .
- (٤٩) ينظر: الإنصاف : ٣٨٢/١ ، شرح الرضي : ١١٨/٢ ، و شرح المفصل : ٤٦/٨ ، وشرح التصريح : ٢٠/٢ .
- (٥٠) الإنصاف : ٣٨٢/١ - ٣٨٣ .
- (٥١) المصدر نفسه : ٣٨٣ / ١ .
- (٥٢) رسالة الإفصاح : ٩٠ .
- (٥٣) يقصد أبا علي النحوي ، صاحب الإيضاح العضدي .
- (٥٤) رسالة الإفصاح : ٩٨ .
- (٥٥) رسالة الإفصاح : ٩٩ .
- (٥٦) ينظر: شرح ابن عقيل : ٣٤٩/٢ ، وأوضح المسالك : ٣ / ١٧٥ .

- (٥٧) ينظر: الكتاب: ٤١٨/١ ، والمقتضب: ١٦/٢ ، شرح الجمل الزجاجي: لابن عصفور: : ٢٠٣/٢٢٠ .
- (٥٨) الإيضاح للعضدي : ٣١٩ .
- (٥٩) رسالة الإفصاح : ٩٩ - ١٠٠ .
- (٦٠) الكتاب: ٣١٢/٢ .
- (٦١) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح : ٢/ ، ومغني اللبيب: ٢٧٨/١ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٨٣ - ٨٤ ، والأشباه والنظائر : ٢٢٣/٢ - ٢٢٨ ، وشرح التصريح: ١٧٩/١ .
- (٦٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢١٩/١ .
- (٦٣) ينظر: شرح التصريح: ٢٤٧/٢ .
- (٦٤) ينظر: الكتاب: ٣٠٧/٢ .
- (٦٥) ينظر :مغني اللبيب : ٢٧٩/١ ، شرح قطر الندى : ٨٤ .
- (٦٦) ينظر : ديوان الأعشى : ٢٨٣ .
- (٦٧) الإيضاح للعضدي : ١٤٤ - ١٤٨ .
- (٦٨) رسالة الإفصاح : ٥٠ .
- (٦٩) ينظر: ارتشاف الضرب: ٣٦٩/١ - ٣٧٠ ، شرح الجمل الزجاجي : لابن عصفور: ١٦٥/١ ، وهمع الهوامع: ٥٣/٤ .
- (٧٠) رسالة الإفصاح: ٥١ .
- (٧١) الإيضاح للعضدي : ١٥١ .
- (٧٢) سورة ص : ٥٠ .
- (٧٣) رسالة الإفصاح : ٥٢ .
- (٧٤) ينظر : معاني القرآن: للفرء: ٤٠٨/٢ ، والبحر المحيط : ١١٣/١ ، ومغني اللبيب ٧٧/١ ، همع الهوامع: ٨٠/١ .
- (٧٥) ابن كيسان النحوي : ٢٦٢ .
- (٧٦) المدارس النحوية: شوقي ضيف: ٢٩٦ .

- (٧٧) البيت من شواهد الكتاب سيبويه التي لم يعرف قائلها: ١٩٢/١،
وينظر:الإيضاح: ١٦٠/١ .
- (٧٨) البيت لمرار بن سعيد الفقي: شعره / ٤٦٤ .
- (٧٩) رسالة الإفصاح : ٥٦ .
- (٨٠) الكتاب : ١٩٢/١ - ١٩٣ .
- (٨١) التذييل والتكميل في شرح التسهيل :لأبي حيان الأندلسي: ٢٣٧/٣ ،
- (٨٢) ينظر:همع الهوامع : ٩٣/٢ .
- (٨٣) التذييل والتكميل: ٢٣٧/٣
- (٨٤) التذييل والتكميل: ٢٣٨/٣
- (٨٥) التذييل والتكميل: ٢٣٨/٣ ، وينظر:ارتشاف الضرب: ١٩٧/٣ ، وهمع
الهوامع : ٩٣/٢
- (٨٦) ارتشاف الضرب ٤٤٧/١ .
- (٨٧) البيت لرجل من النبيت،ينظر: الشعر والشعراء: ٢٤٥ ، وإيضاح شواهد
الإيضاح ٢٧١ .
- (٨٨) الإيضاح العضدي : ٢٤٠ .
- (٨٩) البيت لامرئ ألقيس : ديوانه: ٢٢٧ .
- (٩٠) رسالة الإفصاح : ٨٥ .
- (٩١) شرح المفصل: ١ / ١٠٧ .
- (٩٢) الإيضاح العضدي : ٢٦٣ .
- (٩٣) رسالة الإفصاح : ٩١ .
- (٩٤) الكتاب: ٥٠٣/٣ ، وينظر:التوطئة لأبي علي الشلوبين : ٢٣٦ .
- (٩٥) ينظر: رسالة الإفصاح : ٩١ ، ٩٢ .
- (٩٦) الإيضاح العضدي : ٩١ - ٩٢ .
- (٩٧) سورة الرعد : ٤٣ .
- (٩٨) رسالة الإفصاح : ٤١ .

- (٩٩) ينظر شرح المفصل ١١٨/١ ، شرح الرضي: ٣١٠/٢ ، وتوضيح المقاصد ٥٨/٣ - ٥٩ .
- (١٠٠) مريم: ٧٥ .
- (١٠١) شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور: ٢: ٥٠ .
- (١٠٢) ينظر: شرح المفصل: ٤: ٤١٨ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢: ٥٠ .
- (١٠٣) ينظر: شرح التصريح: ٢: ٨٨ ، وحاشية الصبان: ٣: ٢٨ .
- (١٠٤) ينظر: شرح الرضي: ٣١٠/٢ ، الجني الداني في حروف المعاني: ١: ٦ ، وارتشاف الضرب: ٢٠٦٧ ، و شرح التصريح: ٨٨/٢ .
- (١٠٥) ينظر: شرح الرضي: ٣١٠/٢ .
- (١٠٦) البقرة: ١٩٥ .
- (١٠٧) سورة النساء: ٩٠ .
- (١٠٨) الإيضاح العضدي: ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (١٠٩) سورة المسد: ١ .
- (١١٠) رسالة الإفصاح: ٩٤ .
- (١١١) شرح الجمل لابن بابشاذ: ٩٧ ، وينظر الجامع لحكام القرآن: للقرطبي: ٣١٠/٥ ، والمقتضب: ٤/١٢٤ - ١٣٥ ، والمقتصد: ٩١٥ .
- (١١٢) ينظر: الإنصاف: ٢٥٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن: مكّي بن أبي طالب: ٢٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنباري: ٢٦٣/١ .
- (١١٣) الإيضاح العضدي: ٢٩٠ .
- (١١٤) رسالة الإفصاح: ٩٦ .
- (١١٥) الكتاب: ٣/ ١٨٠ .
- (١١٦) سورة الزخرف: ٤٠ .

ثبت المصادر

-القران الكريم

- ابن كيسان النحوي حياته آثاره وآراؤه ، د. محمد إبراهيم ألبنا ، دار الاعتصام تونس ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: مصطفى احمد النماس ، القاهرة، ١٩٨٤-١٩٨٧ .
- الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين السيوطي ، (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف، الشركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة .
- الأصول في النحو، لابن السراج (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي مطبعة النعمان النجف ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٨١ م .
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٦٠ هـ) ، دار الكتب بمصر .
- الامالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن علي الشجري (ت ٥٤٢ هـ) ، دار المعارف بيروت .

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .
- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- الإيضاح العضدي ، لأبي علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق: حسن شاذلي فرهود ١٣٨٩هـ دار التأليف بمصر .
- إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي عبد الله القيسي، تحقيق: محمد بن حمود ، مكة المكرمة، ١٩٨٥ م .
- البحر المحيط ، لأبي حيان النحوي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- بغية الملتبس في تاريخ أهل الأندلس ، لأبي جعفر احمد بن يحيى الظني، دار المصرية للطباعة والنشر ١٩٦٩ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات الانباري تحقيق: طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية للتأليف، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ .
- التطور النحوي للغة العربية ، لبرجشتراسر ، أخرجه وصححه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٤، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- التذيل والتكميل في شرح التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن ، مكتبة الكليات الأزهرية
- التوطئة ، لأبي علي الشلوبين (ت ٦٤٥هـ) ، تحقيق: يوسف احمد المطوع ، دار التراث القاهرة-

- الجامع لإحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧٠هـ)، دار الكتاب العربي القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الجني الداني في حروف المعاني، للمراذلي، تحقيق: د. طه حسين، جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجامع القاهر.
- ديوان أمريء ألقيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٥٨م.
- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة، مصر ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- الذيل والتكملة لتكابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
- رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، لابن الطراوة النحوي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط ١، ١٩٩٠م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بغداد ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، دار ألباز مكة المكرمة.
- شرح جمل الزجاجة، لابن عصفور علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: صاحب جعفر أبو جناح، مطبعة الموصل ١٩٨٢م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٣م.
- شرح الكافية في النحو، لرضي الدين الاسترياذي (ت ٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.

- شرح المفصل ، لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، قدم له د. اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- شعر المرار بن سعيد الفقعسي، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي ، ضمن كتاب (شعراء امويون ، القسم الثاني) .
- شعر يزيد بن الحكم ، تحقيق : د. نوري حمودي القيسي ، ضمن كتاب (شعراء أمويون القسم الثالث)
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تقديم الشيخ : حسن تميم ، دار إحياء العلوم ، بيروت ط ٢ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- الكتاب لسيبويه ، لأبي بشر عمر بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار القلم ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م ، مطبعة بولاق المطبعة الأميرية ١٣١٦هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، مكتبة المثنى بغداد .
- مجمع الأمثال ، لأحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م.
- المدارس النحوية ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
- مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) ، تحقيق: حاتم صالح الضامن ، مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م .
- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، تحقيق: احمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م.
- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد ١٩٩٠م.
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧م.
- مغني اللبيب من كتب الاعاريب ، لابن هشام ، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ١٩٧٢م.
- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) تحقيق: كاظم بحر مرجان ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٢م.

-
- المقتضب ، للمبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة مطبعة السعادة بمصر .
 - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، للاشموني (ت ٩٢٩هـ) دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي .
 - نتائج الفكر، للسهيلى (٥٨١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم ألبناء، دار النصر للطباعة الإسلامية، مصر ١٩٨٤م .
 - همع الهوامع في شرح الجوامع، للسيوطي ، تحقيق: عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .